

الوصية 25 الدالية المبادرة بالتوبة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال حفظه الله واياك والاصرار فالذنب مهلك فبادر وتاب قبل موت مؤكّد هذه الوصية بالمبادرة بالتوبة. والوصية بعدم الاصرار على الذنب. قال الله عز وجل امرا - 00:00:00 بالتبّوّة وتوبّوا الى الله جمِيعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فناداهم باسم الايمان ومع ذلك امرهم بالتوبة. فكل محتاج الى التوبة. يقول النبي يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا - 00:00:27

وعندنا في التوبة قواعد. القاعدة الاولى لا تصح التوبة الا بتتوفر شروطها وانتفاء لا تصح التوبة الا بشروطها وانتفاء موانعها. وشروط التوبة كثيرة منها الاخلاص لله عز وجل في هذه التوبة. لأن التوبة عبادة وشروط قبول العبادة الاخلاص. الشرط الثاني ان تكون - 00:00:47

ففي زمن الامكان يعني قبل غرغرة الروح لأن العبد تقبل توبته ما لم يغفر كما في حديث ابن عمر وكما وقبل ذلك قول الله عز وجل وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا - 00:01:17

احدهم الموت قال اني تبت الان. وقبل طلوع الشمس من مغربها لقول الله عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك - 00:01:37

لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي موسى ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويسقط لهم بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:01:54

ومن شروط التوبة الالقاء عن الذنب فورا. لا تسوف ولا تؤخر. ومن شروطها الندم على ما فات يقول النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة. ومن شروطها ان تعزم على عدم العودة لها لهذا الذنب مرة اخرى - 00:02:09

ومن شروطها رد حقوق الخلق الى اصحابها ان كان الذنب يتعلق بشيء من حقوق المخلوقين. القاعدة الثانية التوبة لا يتعاظمها ذنب. القاعدة الثانية التوبة لا يتعاظمها ذنب. فمهما عظم الذنب فايما كان تقنط او او تيأس من روح الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 00:02:29

واعظم ذنب عصي الله به ذنب النصارى الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقالوا ان الله ثالث ثلاثة ثم يقول يقول الله بعد ذلك افلا مع عظم هذه الذنوب يقول الله عز وجل بعدها افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له فمهما كثرت ذنوبك - 00:03:01

فالله يغفرها قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا طيب قاعدة التوبة تجب ما قبلها التوبة تجب ما قبلها واصل هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم ويتبّوّب الله على من تاب. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي شمامسة المهرى - 00:03:21

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما علمت يا عمرو ان الحج ان الاسلام يهدم ما كان قبلها وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان التوبة تهدم ما كان قبلها. او كما قال صلى الله عليه وسلم. قاعدة - 00:03:51

التوبة تصح من ذنب مع الاصرار على اخر. التوبة تصح من الذنب مع الاصرار على اخر فاذا كان عند الانسان عشرة ذنوب فاذا كان عند الانسان عشرة ذنوب ها ثم تاب من واحد منها توبة صادقة - 00:04:11

قتل نصوح فهل اصراره على بقية الذنوب؟ يبطل توبته من هذا الذنب؟ الجواب لا. فتوبته من هذا الذنب صحيحة مليئة نصيحة مقبولة ويبقى تلك الذنوب تحتاج الى توبة اخرى. قاعدة - 00:04:31

لا يؤثر في صحة التوبة من ذنب العودة اليه. لا يؤثر في صحة التوبة من ذنب العودة اليه. كون الانسان يتوب من ذنب معين توبة
نصوحا. ثم يعود الى هذا الذنب مرة اخرى فان توبته الاولى لا تعتبر باطلة - [00:04:52](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذنب رجل ذنبا فقال اللهم اني اذنبت فاغفر لي. فقال الله تعالى اذنب عبدي وعلم ان له ربي يأخذ
بالذنب قد غفرت لعبدي ثلث مرات وهو يذنب ويقول هذا ويقول الله اذنب عبدي وعلم ان له ربي يأخذ بالذنب - [00:05:13](#)

اعمل يا عبدي ما شئت فقد غفرت فقد غفرت لك. وليس العيب في الذنب ايها الاخوان فاننا منبني ادم وكلبني ادم خطاء وخير
الخطائين التوابون ولكن العيب هو الاصرار على الذنب مع علمك بأنه ذنب ومع علمك بشدید بغض الله ومقته - [00:05:33](#)

له نعم. واما الاصرار على الذنب فانه ليس من طبع اهل الایمان. قال الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب الا الله ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:05:53](#) - [00:06:13](#)